[395] وقايع ليلة عاشورا خطبته عليه السلام في ترخيص الاصحاب واهل البيت عليهم السلام (383) - 185 - جمع الحسين عليه السلام اصحابة عند قرب المساء وخطب هذه الخطبة: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: (فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وأنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لاصحابه: اثني على الله أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين. أما بعد، فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيرا، ألا وإني لاظن يوما لنا من هؤلاء، ألا وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حل، ليس عليكم حرج مني ولاذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا). (1) وقال ابن أعثم: انه عليه السلام قال: (إني لا أعلم أصحابا أصح منكم ولا أعدل ولا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عني خيرا، فهذا الليل قد أقبل فقوموا واتخذوا جملا، _____ (1) - تريخ الطبري 3: 315، الارشاد 231، الكامل في التريخ 2: 559، العوالم 17: 243 وفى الثلاثة الاخيرة بدل ولم تجعلنا من المشركين، فاجعلنا من الشاكرين، أعيان الشيعة 1: 600، وقعة الطف: 197. (*) _____